No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

# أنماط التشكيل الفني للصورة الشعرية في شعر إبراهيم الكوفحي

م.د. أيمن أحمد جاسم الحمداني
كلية التربية الأساسية / جامعة تلعفر
asdaymen666@gmail.com

**الملخص :**
يهدف هذا البحث إلى دراسة أنماط التشكيل الفني للصورة الشعرية في شعر إبراهيم الكوفحي[1]، والكشف عن الآليات الفنية التي اعتمدها الشاعر في بناء صوره الشعرية، وما تنطوي عليه من أبعاد جمالية ودلالية أسهمت في إبراز خصوصية تجربته الإبداعية. وتنبع أهمية الدراسة من المكانة التي تحتلها الصورة الشعرية بوصفها محوراً أساسياً في تشكيل الخطاب الشعري، ووسيلة فاعلة لنقل التجربة الشعورية والفكرية من خلال لغة موحية تجمع بين الحس والجمال. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ قام برصد أنماط الصورة الشعرية في ديوان الشاعر، ثم تحليلها للكشف عن بنيتها الفنية ووظيفتها الدلالية والجمالية. وقد توزعت الدراسة على تمهيد ومبحثين وخاتمة.
**الكلمات المفتاحية:** الصورة الشعرية، التشكيل الفني، الصورة الحسية، الصورة البلاغية، إبراهيم الكوفحي، الشعر العربي المعاصر.

# Patterns of the Artistic Construction of Poetic Imagery in the Poetry of Ibrahim Al-Kofahi

Dr. Ayman Ahmed Jassim Al-Hamdani

## Abstract

This study aims to examine the patterns of the artistic construction of poetic imagery in the poetry of Ibrahim Al-Kofahi and to identify the artistic techniques employed by the poet in shaping his poetic images, as well as the aesthetic and semantic dimensions embedded within them that contribute to highlighting the uniqueness of his creative experience. The significance of this study lies in the central role of poetic imagery as a fundamental element in the construction of poetic discourse and as an effective means of conveying emotional and intellectual experience through an evocative language that combines sensibility with aesthetic beauty. The study adopts a descriptive-analytical approach by identifying the patterns of poetic imagery in the poet's collection and analyzing them to reveal their artistic structure and their semantic and aesthetic functions. The research is organized into an introduction, two main sections, and a conclusion.

## التمهيد : مفهوم الصورة الشعرية وأهميتها في تشكيل النص الشعري

تعد الصورة الشعرية من أبرز الوسائل الفنية التي يعتمدها الشاعر في تشكيل تجربته الشعرية ، فهي تمثل وسيلة تعبيرية لنقل الأفكار والمشاعر من المعنى الذهني المجرد إلى المشاهد الحسية النابضة بالحياة والمؤثرة ، فيستطيع المتلقي أن يتخيلها ويتفاعل معها وجدانيا وفكريا، وعن طريق هذه الصور يخلق الشاعر عالما فنيا خاصا به ، تتداخل فيه الرموز والايحاءات والدلالات ، ليعكس رؤيته الذاتية وتجربته الإنسانية، ويمنح النص الشعري بعدا جماليا ودلاليا أكثر عمقا وتأثيرا . ولما كان مفهوم الصورة الشعرية،

(1) شاعر وأكاديمي أردني معاصر، ولد في مدينة اربد عام ١٩٦٧ ، وهو أستاذ بالأدب العربي، يتميز شعره بتنوع موضوعاته الشعرية، وله اسهامات ومؤلفات عدة في مجال الدراسات الأدبية والنقدية .

No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

قد شهد تطورا دلاليا عبر العصور، فإن الوقوف على أصول هذا المفهوم يقتضي البدء بتتبع دلالته اللغوية في المعاجم الموسوعية وبيان مفهومه الاصطلاحي وأهميته في عرف النقاد القدامى والمحدثين.

– **مفهوم الصورة لغةً :** وردت لفظة الصورة في المعاجم العربية بمعنى الشكل و الهيئة يقال: "الشكل وجمعها صور، وقد صوّره فتصور ، وتصورت الشيء توهمت صورته، فتصور لي، والتصاوير التماثيل، والصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته ، يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة الأمر كذا وكذا أي صفته"[٢] . أي تخيله أو تمثله في الذهن، كما يدخل في التصوير معنى المحاكاة وإبراز الشيء في صورة معينة وفي قاموس المحيط "الصورة هي الشكل والجمع صور، وصوَرٌ، صّور، وقد صَوّره فتصور، وتستعمل بمعنى النوع والصفة فيقال هذه صورة الأمر أي صفته وهيئته" [٣] .

ومما سبق ذكره، نستنتج أن الصورة في تعريفها اللغوي تعني الشكل والهيئة والتمثيل، إذ كانت الصورة هي التمثال بين وصف الشيء وحقيقته، وهو ما شكل الأساس الذي انطلق منه النقاد في بناء المفهوم الاصطلاحي للصورة الشعرية بوصفها تعبيرا فنينا عن الأفكار والعواطف في قالب لغوي مؤثر.

– **مفهوم الصورة اصطلاحاً :**تعد الصورة الشعرية من العناصر الشعرية التي تساعد الشاعر على ترجمة أفكاره وعواطفه، وقد اهتم النقاد قديما وحديثا بدراسة الصورة، وتحليل أركانها ووظائفها، وقد أكد النقاد العرب القدامى أهمية الصورة الشعرية، ونبهوا على معايير التصوير الجيد الذي يلامس القلوب، وحذروا من إظهار الصور المعقدة، بسبب تكلف الشاعر في التصوير، فنجد الجاحظ يتحدث عن لفظة التصوير بقوله " فإنما الشعر صناعة، وضرب من النسيج وجنس من التصوير"[٤]. ونجد (قدامة بن جعفر) يتحدث عن الصورة الشعرية فيقول: "إذا كانت المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعية، والشعر فيها كالصورة كما يوجد في كل صناعة من أنه لابد فيهما من شيء موضوع يقبل تأثير الصورة منها مثل الخشب للنجارة والفضة للصياغة"[٥]. فإن عمل الشاعر في هذه الحالة يصبح بالنسبة إلى للنقاد القدامى صناعة كباقي الصناعات مع فارق وحيد هو أن الشاعر الذي يصنع الشعر يشتغل على المعاني بينما النجار والصائغ يعملان في مادة الخشب والفضة". وجعل (أبو هلال العسكري) جودة الصورة وبراعتها شرطاً أساسياً في الشعر، فيقول: "البلاغة كل ما تبلغ به المعنى قلب السامع فتمكنه في نفسه كتمكنه في نفسك مع صورة مقبولة ومعرض حسن، وإنما جعلنا حسن المعرض وقبول الصورة شرطاً في البلاغة ، لأن الكلام إذا كانت عبارته رثة ومعرضه خلقاً لم يسم بليغاً ، وإن كان مفهوم المعنى، مكشوف المغزى" [٦]. ويؤكد عبد القاهر الجرجاني أهمية الصورة في الشعر فيقول: "ومعلوم أن سبيل الكلام سبيل التصوير والصياغة، وأن سبيل المعنى الذي يعبر عنه سبيل الشيء الذي يقع التصوير والصوغ فيه، كالفضة والذهب يصاغ منهما خاتم أو سوار" [٧].

وأما في النقد الحديث، فقد اهتم بها النقاد والدارسين وأصبحت من أسس الجمال الأدبي، ومعيار نقديا للتفاضل بين النصوص وعنصرا مهما لتحديد شعرية النص، وهي من أكثر المصطلحات شيوعاً واستخداماً في الدراسات النقدية والأدبية، إذ اهتم النقاد المحدثون بتحديد مفهومها وعناصرها ووظائفها، فتعددت آراؤهم حولها، إذ يعرفها (جابر عصفور) بقوله : "هي أداة الخيال ووسيلته ومادته المهمة التي يمارس بها ومن خلالها فاعليته ونشاطه" [٨]. ويربطها (عزالدين اسماعيل) بعالم الموجودات

---

(٢) لسان العرب ،ابن منظور ، مج/٤ ،دار صادر،ط١ ، بيروت ،لبنان،٢٠٠٠م:٣/ ٣٠٤ .
(٣) القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، مؤسسة الرسالة ،ط٨ ،بيروت ،لبنان، ٢٠٠٥م :٢٧ .
(٤) الحيوان ، لابي عثمان عمرو الجاحظ ، تح .د. عبدالسلام محمد هارون ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر،١٩٦٥م، ج٣ / ١٣١.
(٥) نقد الشعر، قدامة بن جعفر ،تح، كمال مصطفى، مكتبة الخانجي ،القاهرة :ط٣ ،د.ت :٥٦
(٦) الصناعتين ، ابو هلال العسكري ،ـ تح علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل إبراهيم ،دار مكتبة العصرية ،بيروت،١٩٥٢م ط١،ج١/:١٠.
(٧) دلائل الاعجاز في علم المعاني، عبدالقاهر الجرجاني، تح، ياسين الايوبي، المكتبة العصرية ،بيروت، ٢٠٠٠: ٢٦٥.
(٨) الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب جابر عصفور،المركز الثقافي العربي،ط٣ ، بيروت.١٩٩٤م :١٤.

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

والمحسوسات فيقول: " الصورة تركيبة وجدانية تنتمي في جوهرها إلى عالم الموجودات أكثر من انتمائها الى عالم الواقع" [٩].

وأما مفهوم الصورة في النقد الغربي : فتعرف بأنها " رسم قوامه الكلمات [١٠]. وبعضهم ربطها بالخيال فقال: (كولردج) "أن الخيال والصورة الشعرية عضوان لا يفترقان فالتصوير الشعري عنده يكون أكثر تميزاً بالعبقرية الشعرية " عندما يمزج نفسه ويلونها بالظروف ، والعاطفة والشخصية الحاضرة والأزلية في الذهن" [١١].

واستطاع (ريكو) أن يربطها بالخيال والرمز معترفاً بقوة الخيال في تجسيدها، فيقول : الصورة هي الإبداع المحض للذهن، فهي لا يمكن أن تنشأ من تشابه ما ، بل من خلال جمع واقعين بعيدين إلى حد ما عن بعضهما" . وتقول (مدام دي ستال) "يوجد داخل كل أمرئ، مشاعر ذاتية فطرية لا اكتفاء لها بالأشياء الخارجية ، وخيال الرسامين والشعراء هو الذي يضيف ويكسب بهذه المشاعر صورة وحياة" [١٢].

**- أهمية الصورة الشعرية في تشكيل النص الشعري:**

تحظى الصورة الشعرية بمكانة محورية في الدراسات الأدبية، إذ تعد من عناصر البناء المهمة التي تسهم في منح النص الشعري قيمته الفنية والجمالية فضلا عن قوة تأثيره. فهي البنية المركزية للشعر[١٣]. ولذلك ارتبط تطور مفهومها بتطور الرؤى النقدية، فهي ليست مجرد وسيلة للتزيين اللفظي؛ بل هي أداة فنية يعبر بها الشاعر عن رؤيته الخاصة للعالم، ويجسد بها أفكاره وانفعالاته وتجاربه الانسانية بشكل فني مؤثر.

وتنبع أهمية الصورة الشعرية من قدرتها على تجسيد التجارب الشعورية وإعادة تشكيلها بصورة محسوسة ماثلة للعيان، مما يجعلها الوسيط الذي من خلالها تنتقل المشاعر والأفكار من الشاعر إلى المتلقي، "فهي من احدى طرائق التعبير الفني الخاصة، يستثمر فيها الشاعر موهبته في رسم تجاربه الشعورية معتمدا على الأسلوب الايحائي الذي يزود المتلقي بدلالات عدة [١٤]. والتجربة الشعرية في حقيقتها بناء متكامل والصورة الشعرية جزء منه، فهي تعد العنصر الذي يمنح هذه التجربة صورتها الملموسة عبر تحويل المعنى المجرد إلى صورة حية قادرة على الإيحاء والتأثير. فهي تتميز بقدرتها على الاخفاء والتجلي عبر اخفاء عالم الموضوع بتحويله الى عناصر متفاعلة يتجلى عنها عالم آخر ناتج عن المزاوجة بين النفس وعوالمها والموضوع واضطراباته [١٥]. كما أن الصورة الشعرية تعد السمة الأسلوبية الأبرز التي تميز شاعر عن آخر، فهي تكشف عن خصوصية تجربته وطريقة ادراكه للواقع وكيفية صياغته فنيا، ولهذا فإن اختلاف الصور الشعرية هو ناتج عن اختلاف التجارب والطاقات الابداعية لدى الشعراء، فنجد كل شاعر يتميز بأسلوب شعري خاص يتصل بصياغة التراكيب وإبداع الصور وتشكيلها ، فالصورة لا تعدو أن تكون مجموعة من الألفاظ المتراصة والمنتظمة داخل نسيج النص على وفق نسق خاص يدخل فيه الموهبة والخبرة والذوق الجمالي الخاص بالشاعر [١٦]. وللصورة الشعرية أيضا دور مهم في منح النص الأدبي بعده الجمالي والايحائي، فهي لا تقتصر على نقل المعنى بصورة مباشرة ؛ وإنما تثري النص بطاقات دلالية ورمزية تفتح أمام القارىء أبوابا متعددة للتأويل، فضلا عن تعميق الأثر النفسي لدى

---

(٩) الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، عزالدين اسماعيل ،دار العودة، بيروت،ط٣ :١٢.

(١٠) الصورة الشعرية، سيسل دي لويس ، ترجمة أحمد نصيف الجنابي ومالك مير وسلمان حسن إبراهيم ،د ط ،دار النشر ،بغداد:٢٠.

(١١) الشعر والرسم ، فرانكلين روجر ، ترجمة مها مظفر ، دار المأمون ، وزارة الثقافة والإعلام،ط١،بغداد،١٩٩٠م ،:١٣٢.

(١٢) دراسات ونماذج في مذاهب الشعر ونقده ، محمد غنيمي هلال ، دار النهضة ، مصر ،د.ت : ٧٥.

(١٣) ينظر: نظرية الأدب، رينيه ويلك وأوستن وارين، تر: محي الدين صبحي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١: ٢٣٩.

(١٤) ينظر: دراسة في لغة الشعر رؤية نقدية، رجاء عيد، منشأة المعارف ، الاسكندرية، ١٩٧٩: ٤١،٤٢.

(١٥) ينظر : الصورة والبناء الشعري، محمد حسن عبدالله، دار المعارف ، مصر ،١٩٨١: ٢٩

(١٦) ينظر: الشعر خارج النظم ، الشعر داخل النظم ، د. علي جعفر العلاق ، مجلة الاقلام، ع ١١،١٢، ١٩٨٥: ٧٢.

المتلقي. فللصورة بعدين من الفاعلية البعد النفسي والبعد المعنوي يرتبطان عبر الانسجام والاتساق [١٧]. ولذلك تعد الصورة الشعرية معيارا لتقويم النصوص من حيث وحدة النص وبنيته ودلالته.

**المبحث الأول : التشكيل الحسي للصورة الشعرية في شعر إبراهيم الكوفحي** تعد الصورة الشعرية بمفهومها العام منطلقاً ينطلق من خلاله الشعراء ،لاثراء تجاربهم الشعرية ورسم لوحاتهم الفنية التي تكشف عن رؤيتهم الفكرية ، وعواطفهم، متخدين من الواقع المعيش والخيال رافدا يعينهم على تشكيل تلك الصور المتنوعة، والصورة الشعرية هي أداة الشاعر ومرآته العاكسة لاساليبه الشعرية في الطرح الفكري والتشكيل الفني، وقد جاء هذا البحث ليتناول الصور الحسية عند الشاعر إبراهيم الكوفحي ، للكشف عن تجاربه الشعرية التي تعبر عن رؤيته وأفكاره ومشاعره بأسلوب فني جميل ودلالات عميقة. وذلك عبر الحواس الخمس عند الانسان ، وما يدرك من كل حاسة من خلال ما يرى أو يسمع أو يشم أو يلمس أو يتذوق [١٨].

وقد أبدع الشعراء على مرّ العصور في استلهام الصورة من بيأتهم وجعلوها عماد تجاربهم الشعرية، ولكي تحقق الصورة غايتها يجب أن تأخذ القارئ الى فضاء تخيلي واسع، وذلك لأن "الإثارة التخيلية لا تكون عن طريق الصورة فحسب؛ بل تكون عن طريق الفكرة أيضا، ولكي تحقق غايتها الفنية يجب أن تكون قادرة على اثارة انفعال المتلقي وتحريك خياله ومن ثم دفعه إلى الاستجابة التي تصدر عن المتلقي بمختلف أشكالها" [١٩]. ولهذا استطاع الشعراء أن يجعلوا للصورة الشعرية مكانا مهما وعنصرا مركزيا في تجسد النصوص الشعرية الموحية . ومن المفاهيم الأولى للصورة الشعرية بأنها "رسم قوامه الكلمات" [٢٠].

وإن الصورة الحسية تأتي في مقدمة أنماط الصور التي يرتكز عليها الشعراء في التعبير عن تجاربهم الشعري فهي "التي تستمد من عمل الحواس، ولا فرق فيها بين الحقيقي والمجازي ،فالحواس هي النافذة التي تستقبل بها مواد التجربة الخام ، ويعاد الشاعر تشكليها بناء على ما يتصور من معان ودلالات، تدرك عبر العلاقة الجدلية بين الذات المبدعة ومدركاتها الحسية" [٢١].

وهذا ما جعلنا نبحث في الصورة الحسية بعدها نوعاً من أنواع تشكيل الصورة الشعرية الحديثة التي أهتم بها النقد الحديث عن طريق اقامة العلاقة الرابطة بين الصورة الشعرية والانطباع الحسي، فالصورة لا تكتسب فعاليتها من مجرد كونها صورة ،وإنما بميزتها "كحادثة ذهنية ترتبط ارتباطا نوعيا بالإحساس" [٢٢].

وبعد قراءة شعر إبراهيم الكوفحي، وجدتُ أنه وظف صورا شعرية ذات النمط الحسي بشكل كبير وهذا النمط يضم الصور البصرية والذوقية والشمية والسمعية، وقد جاءت الصورة البصرية في مقدمة الأشكال أو الأنماط الأكثر حضورا وتكرارا في قصائده، والصورة البصرية عادة تكون أكثر حضوراً عند معظم الشعراء مقارنة بالصور الحسية الأخرى، فعبر العين نرى الأشياء بقبحها وجمالها، وفيما يلي عرض لهذه الأنماط :

**الصورة البصرية:** تعتمد الصورة البصرية على إدراك الأشياء ورؤيتها بأحجامها وأشكالها وألوانها وحركاتها وسكناتها ،الى جانب التأمل العميق المدرك، وتصويرها بصفاتها الداخلية والخارجية من خلال رؤية شعرية تنشيط الذات، وتحسن تصوير انعكاساتها والتعبير عنها بلغة فنية موحية [٢٣] . قد وظف

---

[17]) ينظر : جدلية الخفاء والتجلي، دراسات بنيوية في الشعر، كمال ابو ديب، دار العلم للملايين، بيروت ط١، ١٩٧٩: ٢٢.

[18]) ينظر: جماليات الصورة الحسية في شعر اوس بن حجر ،زينب عبد الحسين حداد ،مجلة أبحاث ميسان، ٢٠٢٣: ١٨٦.

[19]) الخيال الشعري وعلاقته بالصورة الشعرية "الاخضر عكيوس قسنطنية ،ع١ ، ١٩٩٤ .

[20]) قصيدة النثر من التأسيس الى المرجعية ،عبدالعزيز الموافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهر٢٠٠٦م :٢٣٢.

[21]) الصورة الشعرية عند عز الدين المهيوبي ، رسالة ماجستير ،بالغيث عبد الرزاق ،الجامعة الجزائرية ،٢٠٠٩ .

[٢٢]) نظرية الادب اوستسن وارين ورينية ويليك ،ترجمة محي الدين صبحي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت،١٩٩٧م:١٩٤

[٢٣]) ينظر: التصوير البياني في شعر المتنبي، ابراهيم الوصيف ، مكنية وهبة للطباعة ،والنشر،القاهرة،٢٠٠٦م،ط١: ٢٧٦

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

الكوفحي حاسة البصر في شعره بشكل أكبر من غيرها من الحواس، مثال ذلك قوله في قصيدته (حياة الطير ) [٢٤] :

**رأيتُ عصائبَ الطَيرِ**
**تعاف النومَ في الفجرِ**
**تقومُ .. فتجمع القشّا**
**لتبنيَ ذلك العُشّا**
**لأجل الماءِ والحَبّ**
**تطيرُ هناك ..**
**أسراباً .. أسرابا**
**مع التغريد والحُبّ**
**تجوب الأرضَ :**
**من دربٍ ... إلى دربِ**

تشكلت الصورة الشعرية في النص من خلال النمط البصري الواضح من خلال اعتماد الشاعر على مشاهد مرئية متتابعة، فنجد قوله "رأيت عصائب الطير" حيث يصور الشاعر مشهد الطيور وهي تحلق في السماء جماعات ، وهي تجمع القش لبناء اعشاشها في وقت الفجر والصورة الحسية تبدأ بالفعل رأيت وهو فعل بصري يدل على المشاهدة العينية ومتابعة سلسلة المشاهد والأفعال الحركية للطيور من بداية انبثاق الفجر حتى تحليقها في السماء . وتبرز الحركة والنشاط في هذا المشهد من خلال استخدامه لأسلوب التكرار في قوله "أسراباً أسراباً "مما يعكس كثرتها وانتشارها في الافق، كما يوحي التغريد بالصوت العذب الذي ينبعث من تلك الطيور، فيخلق جواً من البهجة والانطلاق. أما في قوله " من دربٍ الى دربٍ" فتتجسد الحركة المستمرة والتنقل السلس للكائنات التي لا تعرف السكون ،وهو ما يضفي على الصورة البصرية حيوية وجمالاً، فعين الشاعر كانت تتأمل هذا المشهد الطبيعي وتتابعه بصريا وفي الوقت ذاته تبرز جمال الطبيعة.

ويقول في قصيدته (زيد العز)[٢٥] :

**أرى عينيكَ يا ولدي**
**فأذكرُ زهْرَ أيامي**
**نذرتُك للعلا، فانهضْ**
**ولا تعبا بنَوامِ**
**تقدّم،لا تقلْ :وَعِرٌ**
**طريقي موحشٌ دامي**

تشكلت الصورة الشعرية في هذا النص عبر النمط البصري الذي يجعل من الرؤية العينية أداة لاستحضار الذكريات وإحياء التجربة الشعورية، حيث وظف الشاعر حاسة البصر من خلال قوله "أرى عينيك يا ولدي" فالفعل أرى يفتتح المشهد ويمنحه بعد بصريا في استقبال العالم ، فينتقل الشاعر عبر العينين من الحاضر إلى الماضي ليستدعي الذكريات الجميلة، ويصور الشاعر أيامه على أنها كالزهور ، موظفا التشبيه في مشهد بصري يدل على الجمال والحنين، إذ شبه أيام شبابه بالزهور في نضارتها وإشراقها فتغدو الذكريات كأنها حديقة مزهرة. كما يخاطب ابنه ويحثه إلى الصعود نحو الأعلى من باب الكناية للتعبير عن السعي والاجتهاد وعدم الاستسلام أمام الصعوبات . وفي قوله " موحش دامي" ، يصور طريقاً مظلماً ومرعباً مليئاً بالألم والتضحية، ومن الطبيعي أن يكون طريق المجد محفوفا بالمشقة والألم،

---

([24]) الأعمال الشعرية ، إبراهيم الكوفحي، دار الاسراء للنشر والتوزيع، عمان، ط ١،٢٠١٩ :٤٨٥.
([25]) الأعمال الشعرية، إبراهيم الكوفحي : ٤٩٣.

No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

ولذلك جاء النص ليقدم الشاعر نصحه وإرشاده لابنه وهو في بداية مشوار. وتظهر الصورة الشعرية في قصيدته (رأيتك مثل الصقر) إذ يوظف فيها النمط البصري، فيقول [٢٦] :

**رأيتُك مثَل الصقرِ تسكنُ في الدار وليس سوى وجهِ الحقيقةِ تبصُر**
**تعفُّ عفافَ الأنبياءِ، وكم ترى وتسمعُ .....من هرج ومرج فتسخرُ**

تشكلت الصورة الشعرية ذات النمط البصري في هذا النص من خلال جملة رأيتك مثل الصقر، إذ يصور الشاعر رؤيته للآخر (الرجل الشجاع ) ويشبهه كالصقر الذي يسكن الدار، والصقر معروف في موروثنا الثقافي بقوته وشجاعته وشموخه وقوة نظره، فهو يعيش في الأماكن العالية، وهنا يرمز الشاعر الى أن هذه الشخصية تتمتع بالشجاعة والقدرة على تمييز الحقائق، وإن هذه الشخصية ترى وتسمع الكثير من الهرج والمرج حيث تمتزج الصورة البصرية والسمعية ليكتمل المشهد الحسي فتغدو هذه الشخصية واعية بما تراه وتسمعه، وقوله : وتعف عفاف الأنبياء، ليؤكد امتناعه عن المشاركة في قول الباطل ولا تتأثر بهذا الكلام، ولتؤكد القيمة الخلقية لهذه الشخصية ، مما يدل على قوته في التمييز بين الحق والباطل فضلا صلابة موقفه تجاه مغريات الحياة .

**الصورة الشمية :** هي الصورة التي يرسمها الشاعر بواسطة ما يدركه بحاسة الشم، فهي " تعد وسيلة لمعرفة جمال الأشياء في الوجود، إذ تستطيع هذه الحاسة مع الحواس الأخرى، أن تحول ما هو مشموم إلى صور جمالية لها أبعادها الوجودية" [٢٧] . مقترنة بالمفاهيم مرة وبالمحسوبات مرة أخرى، فتكتب المفاهيم أبعاد حسية جديدة، وتكتب المحسوبات إيحاءات جديد [٢٨] . "وتعتمد الصورة الشمية على إثارة عواطف المتلقي من خلال استعادة الذكريات حين يشم رائحة بعينها فتموج في مخيلته المواقف وتتجلى الفكرة التي يديرها الشاعر" [٢٩] .

وتأتي الصورة الشمية في الدرجة الثالثة من سلم الحواس، بعد البصرية والسمعية وذلك من حيث المقدرة على الانفعال عن بعد. وحاسة الشم في شعر إبراهيم الكوفحي تعد احدى الوسائل التي يعتمدها في تشكيل أبعاد عاطفية وحسية في شعره. فهو لا يقتصر على تصوير المرئيات فقط ،بل يستعين بروائح الطبيعة والبيئة المحيطة به، ليعكس مشاعر الحب والحزن أو عبر استخدامه للروائح كأداة شعرية يضفي الكوفحي عمقا خاصا على تجاربه وتفاعلاته مع العالم ،فالرائحة تصبح رمزا للحالة النفسية أو تعبير عن فترة زمنية أو مكان معين إذ تتيح هذه الحاسة للشاعر نقل المشاعر ولأحاسيس بأبعاد مختلفه ،مما يثري النص ويجعله أكثر تنوعا وتفاعلاً مع الحواس الأخرى لدى القارئ الذي يشارك الشاعر في استحضار هذه الحاسة . وهذا النمط كان أقل حضوراً عند الكوفحي ، مثال ذلك نجد في قصيدة (أبان) يوظف فيها حاسة الشم، فيقول [٣٠] :

**ثيابُها عاطرةٌ ....حلوةٌ تزهو بها رائحة غادية**
**ويرقصُ النّخلُ بأجوائها تهزّه الوانُها الزاهية**
**قد صاغها (آذارُ) جذابة تعشقها أطيارهُ الشادية**

في هذا النص تشكلت الصورة الشعرية عبر توظيف حاسة الشم بوصفه الأداة الرئيسة في تشكيل الدلالة الشعرية للصورة، إذ يذكر الشاعر ألفاظ دالة على الشم لإثارة حاسة القارىء، واشراكه بالتجربة الشعورية. فكلمات (عاطر، رائحة ، أجواؤها) تشير إلى العطر الذي تنبعث منه رائحة جميلة ، إذ كما أن قوله: (رائحة غادية) يدل على أن هذه الرائحة ليست ثابتة ، بل تنتقل وتنتشر في كل مكان مما يعزّز فكرة أن العطر يملأ الأجواء المحيطة بالمتلقي. والشاعر هنا يصف جمال الطبيعة في فصل الربيع ويستخدم

---

([26]) الأعمال الشعرية ،إبراهيم الكوفحي: ١٥.
([٢٧]) تراسل الحواس في شعر العميان في العصر العباسي بشار بن برد أنموذجاً ، رسالة ماجستير، جامعة جرش،٢٠١١م: ١٥٦ .
([28]) الصور الاستعارية في الشعر العربي الحديث" ط١ المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت٢٠٠٣م :١٤٨.
([29]) ينظر : الصورة في شعر ابن هتيمل، علي بن الراعي ،رسالة ماجستير ،جامعة صنعاء ، ٢٠٠٤: ١٠٤ .
([30]) الأعمال الشعرية، إبراهيم الكوفحي :٤٣٣.

No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

حاسة الشم لتصوير رائحة الأزهار العطرة التي تفوح في الصباح مع هبوب النسيم العليل في شهر آذار الذي تمتزج فيه الألوان الزاهية مع الأصوات الجميلة والروائح المنعشة. كما أن الطيور الشّادية تحب هذه الروائح، فتنجذب اليها وتتفاعل معها وهذا مما يزيد الصورة إيحاء وثراء يبعث على البهجة والمشاركة الجمالية . ويقول في قصيدته (وادي الغفر ) يصف فيها الطبيعة الجميلة في هذا الوادي [٣١] :

**وتنشقتُ شذا أزهاره وترشفتُ رحيق الثمرِ**
**وتسلّقتُ على أشجاره (و تسحسلتُ) من المنحدرِ**
**وشربت الشاي في أحضانه وتمتعتُ بليل السمر**

تشكلت الصورة الشعرية ذات النمط الحاسي في هذا النص حيث يصف الشاعر استنشاقه رائحة الأزهار بشكل مفُصل وهذه الصورة ليست مجرد وصفٍ لرائحة ،بل هي تجربة حسية تُثير مشاعره، ومعبرة عن الراحة والتلذذ بهذا العطر .فاستخدام فعل "تنشفت "يُضفي بُعدا شعورياً على الوصف مبيناً مدى تمتع الشاعر برائحة الأزهار، وهذا لا يقتصر الوصف على رائحة الأزهار فقط ،بل يُضيف بُعداً الى الوصف الحسي من خلال إضافة المشهد الصوري والحركة والانفعال فقوله شربت الشاي فهذا الفعل يستحضر احساسا مباشرا بمذاق الشاي وما يبعثه من دفء ومتعة فضلا عن الايحاء للمتلقي بالراحة النفسية التي يعيشها الشاعر وهو في أحضان هذا الوادي وبطبيعته الجميلة، مُشكلا تجربة حسّية شاملة يتفاعل معها المتلقي بحاستي البصر والشم والذوق. فهذه الحواس أسهمت في تعميق الأثر النفسي وإبراز حالة الأنس والجمال الكامل بين حواس الشاعر وطبيعة هذا الوادي.

**الصورة السمعية** : وهي من أنواع الصور الحسية تقوم على استثمار حاسة السمع في رسم الصور الشعرية "عن طريق أصوات الألفاظ، ووقعها في الأداء الشعري واستيعابها من خلال هذه الحاسة المفردة أو بمشاركة الحواس الأخرى مع توظيف الايقاع الشعري بنوعيه الخارجي والداخلي لإبلاغ الأثر الجمالي للمتلقي، ونقل الاحساس بالصورة ذاتها التي احسها الشاعر"[٣٢] . كما أنها "كل صورة تعبر عن صوت أو قول أو حركات صوتية، أي أنها صورة تضم كل ما يدرك عبر حاسة السمع" [٣٣]. وقد وظف الشاعر حاسة السمع في شعره، فنجد قصيدة (عجوز) يصف فيها عجوز الحي الثرثارة [٣٤] :

**ثرثارةٌ! يزعُجني صوتُها كـأنّـها (جرّافـةٌ) تحفرُ**
**إن ضحكـتْ هزّتْ ربى (إربدٍ) كأنما قد أزِفَ المحشرُ**

اعتمد الشاعر في تشكيل الصورة الشعرية الحسية عبر توظيف النمط السمعي في قوله ثرثارة ...كأنها جرافة ...إن ضحكت ، وهي أفعال تصوير ثرثرة المرأة العجوز، فصوتها مزعج كأنه صوت الجرافة وهي آلة ثقيلة تستخدم للحفر والتكسير، للدلالة على شدة ازعاج صوتها فيتضح الأثر النفسي الذي يتركه صوت المرأة العجوز، وإن ضحكت هزت ربى أربد" أي المكان بأكمله للدلالة على شدة صوتها وأثره العنيف على السمع والجسد ، وكلها صور تجسد المشهد الصوتي بكل تفاصيله بالصوت والصورة لتوحي للمتلقي عنف هذا الصوت المزعج، الذي يمتد أثره السلبي على الفرد والمكان بأكمله . ويقول في قصيدته (نجوت نفسي) [٣٥] :

**تخطّفكمْ لا نجوةٌ من جنّهمِ ولا رجعةً يوماً لكمْ لتداركِ**
**تصيحون: أخْرِجْنا، وليس بسامع كما صاحَ ذرُّ النملِ تحت السنابكِ**

تشكلت الصورة الشعرية ذات النمط السمعي عبر توظيف حاسة السمع في جملة (تصيحون اخرجنا وليس بسامع) إذ يعبر الشاعر عن صورة قوية للمحاولات الفاشلة للتواصل دون وجود استجابة،

---

([31]) الأعمال الشعرية، إبراهيم الكوفحي :٤٣٠
([٣٢]) الصورة السمعية في الشعر العربي قبل الاسلام، صاحب خليل ابراهيم، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،٢٠٠٠م: ٢١ .
([٣٣]) الصورة الاستعارية في شعر طاهر الزمخشري، غادة عبد العزيز دمنهوري، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، كلية اللغة العربية، مكة١٤٢٢ه :٢١٢ .
([٣٤]) الاعمال الشعرية ،إبراهيم الكوفحي : ٤٦٥.
([35]) الأعمال الشعرية ،إبراهيم الكوفحي:١٧.

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية

والمتحدث يصرخ أو ينادي لكن لا احد يسمع . وهذا الفعل تصيحون بصيغته المضارعة يدل على استمرار الحدث ويخلق شعورا باليأس والاحباط، مما يجعل المتلقي يعيش اللحظة بثقلها وشدتها ، ثم يعمق هذا الشعور بقوله "وليس بسامع"، ليظهر المفارقة بين قوة النداء وضعف الاستجابة فيتحول الصوت إلى محاولة فاشلة لا تجد آذانا تصغي، ثم يؤكد هذا الشعور بقوله "كما صاح ذر النملِ تحت السنابكِ"، ليعزز الشعور حيث يصور النمل في حالة فزع ودمار وهو يطلق أصوات خافتة لا تسمع تحت وقع الحوافر، مما يعكس مشهدا من اللامبالاة فتضيع النداءات والصراخ دوان أن يحدث أي أثر، وهكذا أسهمت الصورة السمعية في نقل الاحساس بالقهر واليأس من خلال تداخل الصوت مع الحالة النفسية . وله قصيدة اخرى بعنوان (وحدي مع الحزن) يقول فيها [٣٦] :

**ما عدتُ ألقى (فراخاً) حين تلمحُني من آخر الدار، طارتْ، وهي تجتهدُ**
**ما عدتُ اسمعُ (بابا)... وهي مُلْهِمتي تفوحُ كالمسْكِ..... إن قاموا وإن قَعَدُوا**

تشكلت الصورة الشعرية ذات النمط السمعي على استدعاء حاسة السمع للتعبير عن الحالة النفسية للشاعر ، فيقول "ما عدتُ اسمعُ بابا" فقد صور الشاعر هنا إن الشخص المتحدث لا يسمع صوت بابا كما كان في السابق وهذه الكلمة تمثل رمز الحب والحنان، لكن هذا الصوت لم يعد يصل إليه مما يعكس حالة من الفقد والانقطاع ، وقد انتقل الصوت من مجرد الدلالة الحسية إلى الدلالة النفسية العميقة التي تمتد إلى الحزن العميق بسبب غياب هذه الكلمة عن سمعه التي تتصل بالبعد الانساني والدفء العائلي، وعزز الشاعر هذا المشهد بصورة شمية "تفوح كالمسكِ إن قاموا وإن قعدوا" فقد شبه الشاعر هنا رائحة المسك بالشيء الجميل أو محبب مما قد يشير إلى الاحساس بالراحة والإعجاب بشيء ثابت وجميل في محيط الشاعر وهنا تتداخل الحواس فبعد غياب الصوت يستحضر الشاعر الرائحة الجميلة في محاولة لتعويض الفقد عبر استعادة الذكريات .

**الصورة الذوقية:** تعتمد على توظيف حاسة الذوق لتقريب المعاني وتجسيد العواطف المجردة، إذ تثير خيال المتلقي فيتذوق الطعم الذي رسمه الشاعر. والصورة الذوقية تعني أو تمثل دلالة واقعية مباشرة لكن الشاعر وظفها بطريقة تتجاوز هذا الاداء الواقعي إلى ضرب من التصوير الخيالي [٣٧]. "وتأتي الصورة الذوقية واحدةً من أنواع الصورة الشعرية الحسية فهي تلك الصورة الحسية التي تضم الطعوم الخالصة كالحلاوة والمرارة والحموضة والملوحة والطعوم الممتزجة التي تؤثر على حواس الانسان فيتفاعل معها قبولا أو رفضا" [٣٨] . ونجد في شعر الكوفحي هذا النمط من الصور حاضراً في أكثر من قصيدة ومثال ذلك قصيدته (وحدي مع الحزن) يقول فيها [٣٩] :

**للهِ حلْمٌ بريءٌ كلّه عجَبٌ للهِ دَلّ شهيٌ طَعْمُه شَهِدُ**

**اشتاقُ روح (رموزٍ) حيث تقرُصني وتدّعي أنَّ لحمي ، راح ينجردُ**

تكونت الصورة الشعرية ذات النمط الذوقي بقوله " للهِ دل شهي طعمه شهد" الدالة على حاسة التذوق الشاعر يصف شعوراً روحانياً أو لحظة عاطفية ذات طابع نقي وجميل حيث يكون الحلم أو التجربة مليئة بالعجائب كما يربط الطعم باللذة الشديدة عبر مقارنة الطعم بشهد العسل وقد يكون هذا النص الشعري مديحاً لنعمة أو لحظة حسية روحية يشعر فيها الشاعر بسعادة غامرة مليئة بالدهشة والجمال وهكذا أسهت الصورة الحسية في التعبير عن المشاعر بلغة مادية محسوسة يدركها المتلقي ويتفاعل معها . **ويقول في قصيدته (مع الشاعر عمر حسن )** [٤٠] :

**كأني لم أكنْ خِلاً كريماً ولا من ذاكمُ الصّحب العتاقِ**
**(أبا ليثٍ)، وقد اوجعتَ قلبي ببين مقلقٍ مرَّ المذاقِ**

---

([36]) الأعمال الشعرية ،إبراهيم الكوفحي : ١١١ .
([٣٧]) ينظر: عضوية الاداة الشعرية الفنية الوسائل الدلالية الوظائف في القصيدة الجديدة ، حمد صابر عبيد، دار مجدلاوي، ٢٠٠٧ م
([38]) ينظر : في النقد الحديث ، نصرت عبدالرحمن؛ مكتبة الاقصى ،عمان،١٩٧٩م : ٦٧.
([٣٩]) الأعمال الشعرية ، إبراهيم الكوفحي : ١١٤ .
([40]) الأعمال الشعرية ، إبراهيم الكوفحي : ٣٤٤.

**فلا واللهِ ما فرحتْ عيوني بجلّسات الاحبّة والرّفاقِ**

يوظف الشاعر الصورة الشعرية ذات النمط الذوقي، فيصور تجربةَ عاطفية مؤلمة حيث تسببت تصرفات أو مشاعر الشخص المخاطب ( أبا ليث) في إيلام قلب الشاعر كما يستخدم مُر المذاق للتعبير عن شدة الألم والمعاناة وحاسة التذوق هنا تسهم في تصوير الألم بطريقة ملموسة حيث يقارن الشاعر المعاناة بطعم مر وصعب. مما يعكس تأثير الألم العاطفي الشديد الذي يشعر به وهكذا اسهت الصورة الذوقية عبر توظيف مر المذاق في تحويل الاحساس بالطعم إلى وسيلة فنية تجسد مرار الفراق ولوعة الحنين، فجاء الصورة معبرة عن الألم النفسي بلغة حسية ملموسة .

**المبحث الثاني : التشكيل البلاغي للصورة الشعرية في شعر إبراهيم الكوفحي.**

إنَّ الشعر العربي منذ نشأته أرتبط ارتباطاً وثيقاً بالصورة الشعرية التي تمثل الأداة الأساسية التي يعبر بها الشاعر عن رؤيته للعالم . ومن بين هؤلاء الشعراء الذين برعوا في استخدام هذه الصور، يظهر الشاعر الكوفحي الذي تتميز قصائده بتوظيفه المبدع للأساليب البيانية (التشبيه والاستعارة والكناية) بما يعكس عمق تجربته الشعرية. وفي هذا المبحث سنقف عند التشكيل البلاغي للصورة الشعرية عند الكوفحي، مركزين على إظهار هذه الأساليب البلاغية وكيفية تأثيرها في بناء المعاني في شعره ،مع التركيز خاصة على دور التشبيه والاستعارة والكناية لأن الصورة الشعرية في شعره، ليست مجرد عنصر تزييني؛ بل هي جوهره الأساسي بعد عنصر الايقاع ، إذ تتشكل معانيه وتتداخل مع الصور الأخرى، لتخلق في النهاية صورة بيانية متكاملة تعبر عن حالة الشاعر ورؤيته الخاصة للموجودات من حوله.

**أولا : أثر التشبيه في تشكيل الصورة الشعرية:**

يُعد التشبيه من أبرز الأساليب البلاغية التي يستخدمها الشعراء لتوضيح المعاني وإبراز جمال الصور البلاغية في النصوص الشعرية .من خلال التشبيه يستطيع الشاعر أن يخلق ارتباطاً بين عالمين مختلفين ،مما يسهم في تحقيق الفهم العميق للمعنى والتأثير العاطفي لدى المتلقي .لذا ،نجد أن العديد من الشعراء قد وظفوا هذا الفن البلاغي بشكل واسع في قصائدهم ،محاكاة للطبيعة أو للواقع المعيش ،أو لخلق صورة شعرية تستثير الخيال. وعندما ننظر إلى شعر الكوفحي ،نجد أن التشبيه له دور محوري في إظهار عمق تجربته الشعرية. "وقد تدرج فن التشبيه منذ العصر الجاهلي حتى اليوم ؛فحاول تصوير البيئة والحياة الاجتماعية ومناظر الطبيعة وتمثل مظاهر الحضارة في شتى العصور والأجيال، وقد يكون هذا الفن من أكثر الفنون دلالة على حياة الأمم وحضارتها وثقافتها وتفكيرها ،لأنه مؤرخ صادق لمشاهدة الطبيعة وروائع العمران" [٤١] . وقبل تحليل شعر الكوفحي سنقدم اضاءة موجزة لمفهوم التشبيه في اللغة والاصطلاح.

**التشبيه في اللغة** يأتي بمعنى :"التمثيل ،يقال :هذا شبه هذا ومثيله ،وشبهت الشيء بالشيء أقمته مقامه لما بينهما من الصفة المشتركة".[٤٢] . **وأما في الاصطلاح،** فهناك تعريفات عدة ومختلفة من حيث الدقة والشمول . فعند (العسكري): "هو الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه ،ناب منابه أو لم ينب." [٤٣] .وعند (السكاكي) "وصف الشيء بمشاركته المشبه به في أمر."[٤٤] ويعرّفه الخطيب القزويني بقوله: "التشبيه هو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى"[٤٥]

ونجد أن إبراهيم الكوفحي في قصائده، استخدم فن التشبيه بمهارة حيث استطاع أن يعبر عن أفكاره ومشاعره بطريقة أكثر وضوحًا وتأثيرًا من خلال تشبيهات دقيقة تعزز من جمالية النص، فالتشبيه في نصوصه الشعرية يسهم في إضافة عمق دلالي وجمالي للأحداث والمشاهد التي يصفها، لذلك وظف الكوفحي هذا الفن بشكل كبير في معظم نصوصه، مثال ذلك قوله في قصيدته (رثاء) [٤٦] :

---

([41]) التشبيه في شعر ابن المعتز وابن الرومي ، محمد عبد المنعم خفاجي ، مطبعة الفاروقية الحديثة ،مصر،١٩٩٨م:٥

([42]) علوم البلاغة ( البيان ،المعاني ، البديع )، احمد بن مصطفى المراغي ، دار الكتب العلمية ، بيروت،١٩٩٣م :٢١٣.

([43]) فن التشبيه .بلاغة .أدب نقد، علي الجندي ،مطبعة نهضة مصر،١٩٥٢م ، ط١ ، ج/١ :٣٠ .

([44]) م .ن : ٣٠.

([45]) علم البيان ، عبدالعزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت،١٩٥٨م :٦٢.

([46]) الأعمال الشعرية ، إبراهيم الكوفحي: ١٧٤ .

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

**حذارِ أن تحيا ذليلاً وإمَّعةً كمنثورِ الهباءِ**
**إذا ما كنتَ ذا رأي سديد فكنْ من أجْلِهِ البطلَ الفدائي**
**فليس الرأي تُعلنه جهاراً كمثلِ رأي يُهمسُ في الخفاءِ**

وظف الشاعر فن التشبيه في قوله" كمنثور الهباءِ" حيث يشبه الشخص الذي يعيش ذليلاً أو بلا إرادة بمنثور الهباء، أي الغبار الصغيرة عديم القيمة. وفي البيت الثاني يعبر عن فكرة أن الشخص يجب أن يكون شجاعاً ومستعداً للدفاع عن رأيه إذا كان يعتقد أنه صواب. فالشخص الذي يمتلك رأياً صحيحاً أو سديداً يجب أن يكون مستعداً لمواجهة التحديات والتضحيات من أجل تحقيق هذا الرأي والدفاع عنه كالبطل الفدائي وهنا يرمز إلى الشخص الذي يضحي بكل شيء من أجل هدفه، ليؤكد أن الرأي يحتاج إلى شجاعة وجرأة للدفاع عنه. وفي البيت الثالث استخدم الشاعر التشبيه لبيان الفرق بين الوضوح في التعبير والسرية في إبداء الرأي. فيقارن بين الرأي المعلن جهاراً والرأي الذي يهمس في الخفاء .التشبيه هنا يبين كيف أن الإعلان عن الرأي بصوت عالٍ يتسم بالوضوح والجرأة ،بينما الرأي الذي يُقال في الخفاء يتسم بالحذر والضعف وعدم القدرة على التأثير، وبذلك ينتقل المعنى من مجرد وصف الرأي إلى تجربة حسية يعيشها المتلقي. وهكذا أسهم التشبيه في تجسيد الأفكار المجردة واكسابها أبعادا بصرية وسمعية ونفسية تعزز القيمة التعبيرية للنص الشعري. وفي قصيدته (فزعتُ لمرآك ) يقول فيها [٤٧] :

**رأيتُكَ في السّوقِ، عند الغروبِ تسيرُ وتهذي..، كما (الشّاربِ)**
**تميلُ مع الريحِ..أنّى تميلُ من الضعفِ ، كالهرمِ الشاحبِ**

في هذا النص يوظف الشاعر فن التشبيه بوصفه أداة لبناء الصورة الشعرية، إذ يشبه الشخص الذي يسير ويهذي بالشاربِ، مما يدل على عدم اتزانه العقلي .كما يشبه الشاعر الشخص الضعيف بالهرم الشاحبِ وهذا يدل على هشاشته وعدم قدرته على الصمود. إذ يصور الشاعر شخصاً في حالة ضعف والانكسار ،ربما بسبب تقدم العمر أو الظروف الصعبة التي يمر بها ، ويبدو أنه فقد توازنه العقلي والجسدي ،كما يتصرف بشكل غير متماسك ،ثم يعبر عن ميله مع الريح كما تشاء .والبيت يعكس شعوراً بالضعف والهشاشة وعدم الاستقرار في مواجهة الحياة أو الزمن. . والشاعر هنا يرسم صورة بصرية وحركية تجسد الاضطراب النفسي والجسدي للانسان الضعيف عبر توظيف التشبيه الذي جعل الضعف محسوسا ومرئيا لدى المتلقي مما عمق الدلالة وأثرى التجربة الشعرية. ويواصل الشاعر توظيف التشبيه في قصيدته (بلغتُ الأربعين) [٤٨] :

**سويعاتُ إذا ما جفَّ دهري تسيلُ كأنها الماءُ النقيُّ**
**بلغتُ(الأربعين)،ولست أدري بلغتُ الرشدَ أم أني صبيُّ**
**تطيبُ حياتُنا ما طاب قلبُ ورقَّ ،كأنه الزَّهْرُ النّديُّ**

يشبه الشاعر سنوات العمر أو الذكريات الجميلة بالماء النقي الجاري، وهو تشبيه يرسم صورة حركية وبصرية توحي بسرعة انسياب الزمن وصفائه ، وفي البيت الثاني، يشبه القلب الرقيق بالزهر الندي ، لتجسيد صفات الرقة والطهر عبر رسم الصورة البصرية فالزهر الندي يوحي بالحياة والنقاء والجمال، وقد أسهم هذا التشبيه في اضفاء بعد عاطفي على الصورة الشعرية إذ جعل الرقة والمحبة محسوسة في هيئة زهرة يانعة تفيض بالحياة. ويقول في قصيدته (براءة) [٤٩] :

**لمّا مرضتُ ورحتُ مثلَ المَيْتِ أرقدُ في الفِراشِ**
**ما ردَّ روحي غير منظرِ صبيتي مثل الفَراشِ**

يشبه الشاعر نفسه بالميت وهو راقد في فراشه ، وهو تشبيه صريح يصور شدة المرض حتى بدا وكأنه فقد مظاهر الحياة والحركة ، وقد أسهم التشبيه في تكوين صورة بصرية مؤثرة تجسد الاعياء والعجز،

(47) الأعمال الشعرية، إبراهيم الكوفحي : ٣٨٤ .
(48) الأعمال الشعرية، إبراهيم الكوفحي: ١٣٨ .
(49) م .ن :١٣٠ .

وتكشف عمق المعاناة الجسدية والنفسية التي يعيشها الشاعر مما يثير عاطفة المتلقي. وفي البيت الثاني يشبه الشاعر صبيته بالفراشة وهو تشبيه جمالي يوحي بالرقة والجمال والحيوية، إذ جعل الشاعر منظر صبيته سببا في عودة الروح إليه واستعادة الأمل بعد اليأس، وهذا التقابل بين التشبيهين الاول الذي يوحي بالعجز والموت والأخر الذي يوحي بالجمال والحيوية أسهم في تعميق التجربة الشعرية وايضاح الدلالة النفسية عبر التقابل فالمنظر الحب والحيوية المتمثل بصورة الصبية مقاوم للألم والمرض مما يضفي على الصورة كثافة فنية ودلالية كبيرة تسهم في دفع المتلقي للمشاركة الشعورية.

**ثانيا: أثر الاستعارة في تشكيل الصورة الشعرية :**

تعد الاستعارة من أكثر الأساليب البلاغية التي يعمد الشعراء إلى استخدامها؛ لإثراء النصوص الشعرية وإضفاء بعد جمالي وبلاغي عميق. إذ يبتعد الشاعر عن الوصف المباشر ليحاكي الواقع بأسلوب مجازي يفتح أفق الخيال لدى المتلقي. والكوفحي قد استعان بهذا الفن البلاغي، ليصيغ لنا صوراً شعرية عبر توظيف الاستعارة لتجسيد مشاعر ومعانٍ عميقة ومؤثرة ومليئة بالقوة والإيحاء. و"إنَّ أثر الاستعارة يحدث من خلال ضَمّ المألوف إلى ما هو غير مألوف ،فهي تضيف السّحْر والاختلاف إلى جانب الوضوح، وإنَّ السحر ينبع من اللذة العقلية التي تتلقَّى الصور الجديدة المنطوية في الاستعارة ، ومن الاختلاف عن الطبيعة المُدْهشة لبعض التشبيهات المميَّزَةِ" [٥٠] .

**والاستعارة في اللغة،** تأتي بمعنى :"طلب شيء ما للانتفاع به زمناً ما دون مقابل ،على أن يَرُدَّه المستعير إلى المُعِير عند انتهاء المدّة الممنوحة له ،أو عند الطلب" [٥١] **. وأما في الاصطلاح** : فهي "استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول والمعنى المستعمل فيه ،مع (القرينة) الصارفة عن إرادة المعنى الأصلي" [٥٢] . وقد عرّفها (الجاحظ) بقوله :"الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه" [٥٣] . وقد وظف الكوفحي الاستعارة في العديد من قصائده ،حيث يتميز هذا الأسلوب البلاغي بمهارة خلق الصور الشعرية معبرة. فالاستعارة في شعره لم تكن مجرد أداة للتزيين ،بل كانت وسيلة لنقل الأحاسيس والمشاعر وتجسيدها بشكل أكثر عمقاً وتأثيراً. فيقول في قصيدته (القلب) [٥٤] :

**أفتّتُ صخرةَ الدنيا بقلبي وقلبي حينَ تلمِسُهُ طريٌّ**
**وأضحكُ من قساوتِها طويلاً كذلك يضحكُ الماءُ النقيُّ!**

يوظف الشاعر الاستعارة بوصفها أداة فنية لتجسد الصراع بين صلابة الواقع ورهافة الذات ففي قوله "أفتت صخرة الدنيا بقلبي " استعارة تصور الدنيا صخرة صلبة قابلة للتفتيت في حين يجعل القلب أداة قادرة على كسر هذه الصخرة، فيمنح القلب قوة تتجاوز قوته المادية وهي تعبير عن قوة الارادة والايمان، ثم يعمق هذه الصورة بقوله "وقلبي حين تلمسه طري" وهذا التناقض يجمع بين الصلابة في مواجهة الشدائد، والرقة في مواجهة المشاعر الانسانية، ثم يعزز هذه الصورة باستعارة أخرى فيقول "واضحك من قساوتها طويلا... كذلك يضحك الماء النقي"، فالضحك الاول ليس ضحكا حقيقيا، بل استعارة عن الاستخفاف بالمحن والانتصار عليها ، وأما الضحك الثاني فهو استعارة مكنية حيث اضفى صفة انسانية للماء، ليظهر الطبيعة شريكا وجدانيا للشاعر في مقاومة الحياة .

ويقول في قصيدته (في اليمّ) [٥٥] :

**أبحثُ عن خارطتي ..،لم أجدْ والريحُ تعوي ،غيرَ أشلاءِ**
**أبحثُ عن بوصلةٍ في يدي فلا تراها عينُ (زرقاءِ)**

استخدم الشاعر فن الاستعارة لتجسيد حالة الضياع والاغتراب، حيث استعار الخارطة للدلالة على الهوية أو الطريق الذي يهتدي به الانسان في حياته ولذلك قال "أبحث ...ولم أجد" وهذا الفعل يعبر عن وجود أزمة تتمثل بفقدان معالم الطريق، واستخدم فعل " الريح تعوي" استعارة مكنية حيث شخص الريح

---

([50]) الاستعارة ، تبرس هوكس ،ترجمة عمرو زكريا عبدالله ،مركز القومي للترجمة ط١،٢٠١٦م : ٢٠ .
([51]) البلاغة العربية ،عبدالرحمن الدمشقي ،دار القلم ،دمشق ، دار الشامية ، بيروت ، ط١ ، ج/٢ ، د.ت ، : ٢٢٩ .
([52]) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، احمد الهاشمي ، المكتبة العصرية ،بيروت : ٣٠٦ .
([53]) علم البيان ، عبدالعزيز عتيق ،١٩٨٥م : ١٧٣ .
([54]) الأعمال الشعرية، إبراهيم الكوفحي : ٢٣٥.
([55]) الأعمال الشعرية، إبراهيم الكوفحي : ٩٧

مجلة محكمة تصدر عن جامعة ساوة الاهلية
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026

واضفى عليها صفة انسانية أو حيوانية، فتتحول الريح إلى ذئب يعوي مما يشيع جوا من الخوف والاضطراب. وقوله "أبحث عن بوصلة" فهي أيضا استعارة ترمز إلى البصيرة أو القدرة على اختيار الطريق الصحيح، فجاءت الاستعارة لتؤكد حيرة الشاعر وفقدانه لليقين في عالم يسوده الاضطراب. وقد أسهمت هذه الاستعارات في تعميق شعور الغربة والاحساس بالعزلة والبحث الدائم عن الاتجاه الصحيح في عالم مضطرب. ويقول في قصيدته (وادي الغَفَر) [٥٦] :

**سَرّح الطَرفَ..(بوادي الغَفَرِ) وتمتَّعْ بلذيذِ المنظرِ**
**لبسَ العُشْبَ ..ثياباً حلوةً ناعِمَ العطرِ ..بهيجِ الزَّهَرِ**
**يتثنّى ..،كعروسٍ تزدهي في حِلاها ..،لنسيمِ السَّحَرِ**

يوظيف الشاعر عناصر الطبيعة وتشخيصها عبر إضفاء الصفات الانسانية عليها، مما يضفي على الصورة الشعرية حيوية وحركة مستمرة ، فقوله "لبس العشب" استعارة مكنية إذ صور العشب بإنسان يرتدي ثيابا حلوة، ليوحي للمتلقي بجمال الطبيعة وتجددها في هذا الوادي، ثم يواصل فيقول "يمشي كعروس تزدهي" إذ يوظف الاستعارة والتشبيه في مقطع واحد حيث شبه الطبيعة بالعروس المتزينة ثم اسند إليها الفعل تزدهي ليعكس الفرح والاعتزاز بالجمال، وتصبح الطبيعة كائنا حيا مفعما بالحياة، وهكذا أسهمت الاستعارة في نقل الطبيعة من كونها مشهدا جامدا إلى كائن حي يتزين ويتحرك ويبعث في النفس مشاعر البهجة في مشهد جمالي يعبر عن تعلق الشاعر بالطبيعة وقدرته الفنية في تجسيد هذا الشعور.
ويوظف الاستعارة في قصيدته (ضيف إبراهيم) فيقول [٥٧] :

**ذبحتُ لهمْ (إبريقَ شاي)،ولم يكنْ سواه لدى (إبراهيمَ) يذبحُ للضيفِ**

وظف الشاعر في هذا النص الاستعارة التصريحية في قوله "ذبحت لهم أبريق شاي" وفعل الذبح يقترن بذبح الاضاحي والذبائح ولكن الشاعر هنا استخدمه في معنى آخر واسنده إلى الابريق لتصوير كرمه تجاه ضيوفه من حيث ما يقدم لهم من شراب أو طعام فاصبح اعداد ابريق الشاي بمنزلة ذبح الذبائح وللدلالة على حسن الضيافة، فقيمة الكرم لاتقاس بكثرة ما يقدم للضيف ، وإنما بصدق النية والاخلاص والجود بما يملكه الشاعر حتى أصبح ابريق الشاي على بساطته رمزا للعطاء والكرم، وهكذا أسهمت الاستعارة في تحويل الدلالة الحسية المباشرة إلى دلالة نفسية وانسانية عميقة، فكشفت عن الكرم رغم ضيق الحال، وهي في الوقت ذاته جمعت بين الصدق الوجداني والطرافة في التعبير .

**ثالثا : أثر الكناية في تشكيل الصورة الشعرية :** الكناية هي أحد الأساليب البلاغية التي يتميز بها الشعر العربي، وهي وسيلة يلجئ إليها الشاعر للإشارة إلى معنى غير مباشر، يعتمد على التلميح أو التصوير الحسي بدلاً من التصريح المباشر، وهذا التوظيف البلاغي في الشعر العربي يعد علامة على رقي الأدب وقدرته على استحضار صور فنية مؤثرة، مما يجعل الكناية من الأساليب المهمة التي يعتمدها الشعراء في بناء نصوصهم الأدبية .

والشاعر والمبدع عندما يُغطّي المعنى الحقيقي بهذا الستار الشفّاف يدعو المتلقي إلى اكتشاف هذا المعنى المتواري، وهذه من مميزات الكناية، فهي لا تدل على المعنى مباشرة ولكّنها تنقل المتلقّي عن طريق الدلالات، ليصل إلى المعنى المقصود من وراء ظلال التركيب [٥٨] .

**والكناية في اللغة:** "جاءت من الفعل (كنى) والكناية :أن تتكلم بشيء وتريد غيره وكنى عن الأمر بغيره يكني كناية :يعني إذا تكلم بغيره ممّا يدلّ عليه" [٥٩] .

**وأما الكناية في اصطلاح:** فهي :"لفظ أطلق وأريد به لازم معناه ،مع جواز إرادة ذلك المعنى" [٦٠] . وقد عرّفها عبد القاهر الجرجاني بقوله :"أن يريد المتكلم إثباتَ معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع

---

([56]) الأعمال الشعرية ، إبراهيم الكوفحي :٤٢٩ .
([57]) لأعمال الشعرية ، إبراهيم الكوفحي : ٢٧١ .
([58]) ينظر: علوم البلاغة ( البديع والبيان والمعاني )،محمد احمد قاسم، محيي الدين ديب ،بيروت،٢٠٠٣م، ط١ : ٢٥١-٢٥٢
([59]) لأعمال الشعرية ، إبراهيم الكوفحي : ٢٤١ .
([60]) علم البيان ، عبدالعزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت،١٩٥٨م :٢٠٣.

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

له في اللغة ،ولكن يجئ إلى معنى هو تاليه و رِدفُه في الوجود، فيؤمى به إليه ويجعله دليلاً عليه" [٦١] .
ونجد أن إبراهيم الكوفحي قد استخدم الكناية بأسلوب متقن، ليكتشف عن معانٍ عميقة تحمل دلالات بعيدة عن المعنى الظاهر للكلمات ،مما يتيح للقارئ فرصة لاكتشاف جوانب جديدة من المعاني في كل مرة يقرأ فيها الأبيات . ومنها قوله في قصيدته (في وداع مكة) [٦٢] :

**سويعةَ للنّوى ..كانتْ تعذّبني قبل اللقاءِ، إذا استذكرتُ دقّتها**
**فكيف حالي ،وقد أصبحتُ في فمها جُرحاً، تشدُّ إذا أفلتْ عضّتَها**

تؤدي الكناية دورا مهما في تشكيل الصورة الشعرية إذ ينتقل الشاعر من التصريح المباشر إلى الايحاء مما يمنح الصورة بعدا فنيا وعمقا دلاليا، وفي هذا النص أسهمت الكناية في التعبير عن الحالة النفسية للشاعر فقوله "وقد أصبحت في فمها"، للإشارة إلى أن الفم كناية عن سيطرة وقوعه في سطوة الفراق وهيمنته ، كما استخدم "جُرحاً" كناية عن الأذى أو الألم العاطفي الناتج عن الفراق، والشاعر هنا جسد المعاناة في صورة حسية موحية ، كما عزز هذا الموقف بقوله "تنبذ إذا ألقيت عضتها"، فجعل الفراق كائنا مفترسا ينهش النفس ثم يلفظها، والشاعر هنا يكني عن قسوة الهجر وشدة ايلامه بالعض، وذلك لما يتركه الفراق من جرح نفسي وعاطفي عميق. وقوله في قصيدته (في عجلون) [٦٣] :

**طَبِعوا على حُبّ السَّماحةِ والنّدى فإذا مَشَوْا ،فتبسّمٌ ..وَ سَخاءُ**
**وهُمُ إذا نُدِبوا ليومٍ كريهةٍ أسْدٌ ،تهابُ لقاءها الأعداءُ**

وظف الشاعر الكناية في قوله "طبعوا على حب السماحة" وهي كناية عن الكرم والجود وحسن الخلق، والشاعر هنا لم يصرح بأنهم كرماء وإنما كنى عن ذلك بعبارة أخرى حب السماحة ، مما يمنح الصورة عمقا دلاليا وأثرا فنيا يجعل الكرم متأصلا في نفوسهم ، وكذلك نجد الكناية في قوله "يوم كريهةٍ" الذي يشير إلى يوم مشؤوم أو الحرب يوم مواجهة الأعداء. ولكنه عدل عن التصريح بالحرب إلى الكناية عنها، وهو بهذا التوظيف وسع الدلالة لتشمل كل موقف صعب عسير يحتاج إلى شجاعة وثبات في الموقف. وفي قوله أُسدُ" لا يقصد الشاعر أنه أسد حقيقي ،بل يستخدمه الاستعارة التصريحية لتشبيه الممدوحين بالأسود في صفة الشجاعة والاقدام. وهكذا أسهمت الكناية في هذا النص في رسم صورة إيحائية غير مباشرة لصفات الممدوحين، تتميز بقوة المعنى ورسوخه في ذهن المتلقي . ويقول في قصيدته (يقظة) [٦٤] :

**كشفتُكَ..أنتَ (إبليسٌ) تُضلّلني..وتُغويني**
**تؤمّلني ..رفيقاً في لظى سَقَرٍ و سِجّينِ**

وظف الشاعر الكناية في استخدام كلمة "إبليس" كناية عن الشر المطلق لكل ما هو شرير ومضل. والشاعر لا يقصد أن الشخص الذي يتحدث إليه هو إبليس؛ بل يستخدم إبليس كرمز للشر والإغراءات التي يواجهها الإنسان. الشاعر يدرك أن الشخص الذي يتحدث إليه يحاول تضليله وافساده ولذلك كنى عنه لكل انسان يشبه ابليس في صفاته لكل من بلغ من المكر والفساد ومحاولة إغواء الآخرين. كما أن استخدم "تؤملني رفيقا" وهذا يوحي بالحاجة إلى السند والأمل والتعلق بالآخرين في الأوقات الصعبة، قبل أن يكتشف الشاعر حقيقة المخاطب، وفي قوله "لظى سَقَرِ" يشير إلى نار جهنم، بينما "سِجّين" ترمز إلى حالة الحبس أو القيد، وهكذا أسهمت الكناية في اغناء الصورة الشعرية عبر وصف المخاطب بالشر واستحضار الرمز الثقافي الراسخ في ذهن المتلقي عبر الإيحاء إليه بطريقة غير مباشرة، كما عززت البعد النفسي للنص، فأظهرت شعور الشاعر بالخذلان بعدما كان يعلق آماله على من ظنه رفيقا، فإذا به مصدرا للضلالة والشر، وهذا جعل الصورة أكثر قوة وتأثيرا .

**- الخاتمة :**

بعد دراسة أنماط التشكيل الفني للصورة الشعرية في شعر إبراهيم الكوفحي، توصلنا الى النتائج الآتية:

---

([61]) دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، مطبعة المدني القاهرة ، دار المدني جدة ،١٩٩٩م، ط٣ :٦٦.
([62]) الأعمال الشعرية ،إبراهيم الكوفحي : ٢٩٥ .
([63]) الأعمال الشعرية ،إبراهيم الكوفحي :٤٢.
([64]) الأعمال الشعرية، إبراهيم الكوفحي : ٤٦١ .

– إن أنماط تشكيل الصورة الشعرية في شعر الكوفحي تتوزع بين تصوير حواس متعددة ،فالشاعر يستثمر حاسة البصر والسمع والشم والتذوق، لإنتاج صورة شعرية تجعل النص أكثر تجسيداً للواقع، وتبعث في نفوس المتلقين إشارات حسية تلامس أعماقهم .

– إن الصورة الشعرية لديه لم تكن مجرد وسيلة للزينة، بل كانت أداة فنية فاعلة في بناء التجربة الشعرية والكشف عن أبعادها النفسية والفكرية والجمالية.

– اعتمد الشاعر على التشكيل البلاغي للصورة الشعرية عبر توظيف الأساليب البيانية، ولاسيما التشبيه والاستعارة والكناية، إذ أسهمت هذه الأساليب في تحويل المعاني المجردة إلى مشاهد محسوسة، فضلا عن اضفاء الحيوية والحركة على الأشياء.

– تمثل الصورة الشعرية في شعر الكوفحي، محورا جوهريا في تشكيل بنائه الفني، فقد أسهمت في إثراء لغته الشعرية وتعميق رؤيته الابداعية.

- قائمة المصادر والمراجع:

- الاستعارة ، تبرس هوكس ،ترجمة عمرو زكريا عبدالله ،مركز القومي للترجمة، ط٢٠١٦،١م.
- الأعمال الشعرية، إبراهيم الكوفحي ، دار الاسراء للنشر والتوزيع، عمان، ط ١، ٢٠١٩.
- البلاغة العربية ،عبدالرحمن الدمشقي ،دار القلم ،دمشق ، دار الشامية ، بيروت ، ط١ ، د.ت .
- التشبيه في شعر ابن المعتز وابن الرومي ، محمد عبد المنعم خفاجي ، مطبعة الفاروقية الحديثة ،مصر،١٩٩٨م.
- التصوير البياني في شعر المتنبي، ابراهيم الوصيف ، مكنية وهبة للطباعة ،والنشر،القاهرة،٢٠٠٦م.
- الحيوان ، لابي عثمان عمرو الجاحظ ، تح .د. عبدالسلام محمد هارون ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر،١٩٦٥م.
- الخيال الشعري وعلاقته بالصورة الشعرية "الاخضر عيكوس، جامعة قسنطنية ،ع١ ، ١٩٩٤ .
- الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ، عزالدين اسماعيل ،دار العودة، بيروت،ط٣.
- الشعر خارج النظم ، الشعر داخل النظم ، د. علي جعفر العلاق ، مجلة الاقلام، ع ١١،١٢، ١٩٨٥.
- الشعر والرسم ، فرانكلين روجر ، ترجمة مها مظفر ، دار المأمون ، وزارة الثقافة والإعلام،ط١،بغداد،١٩٩٠م .
- الصناعتين ، ابو هلال العسكري ،ـ تح علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل إبراهيم ،دار مكتبة العصرية ،بيروت،١٩٥٢م.
- الصور الاستعارية في الشعر العربي الحديث" ط١ المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت٢٠٠٣م
- الصورة الاستعارية في شعر طاهر الزمخشري، غادة عبد العزيز دمنهوري، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، كلية اللغة العربية، مكة١٤٢٢ه.
- الصورة السمعية في الشعر العربي قبل الاسلام، صاحب خليل ابراهيم، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،٢٠٠٠م.
- الصورة الشعرية عند عز الدين المهيوبي ، رسالة ماجستير ،بالغيث عبد الرزاق ،الجامعة الجزائرية ،٢٠٠٩.
- الصورة الشعرية، سيسل دي لويس،ترجمة أحمد نصيف الجنابي ومالك مير وسلمان حسن إبراهيم ،دار النشر ،بغداد.
- الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، جابر عصفور،المركز الثقافي العربي،ط٣ ، بيروت.١٩٩٤م.
- الصورة في شعر أبن هتيمل علي بن الراعي ،رسالة ماجستير ،جامعة صنعاء ، ٢٠٠٤.
- الصورة والبناء الشعري، محمد حسن عبدالله، دار المعارف ، مصر ،١٩٨١.

- القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، مؤسسة الرسالة ،ط٨ ،بيروت ،لبنان، ٢٠٠٥م
- تراس الحواس في شعر العميان في العصر العباسي بشار بن برد أنموذجاً ، رسالة ماجستير، جامعة جرش، الأردن.
- جدلية الخفاء والتجلي، دراسات بنيوية في الشعر، كمال ابو ديب، دار العلم للملايين، بيروت ط١، ١٩٧٩.
- جماليات الصورة الحسية في شعر اوس بن حجر ،زينب عبد الحسين حداد، مجلة أبحاث نيسان، ع٣٨، ٢٠٢٣.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، احمد الهاشمي ، المكتبة العصرية ،بيروت .
- دراسات ونماذج في مذاهب الشعر ونقده ، محمد غنيمي هلال ، دار النهضة ، مصر.
- دراسة في لغة الشعر رؤية نقدية، رجاء عيد، منشأة المعارف ، الاسكندرية، ١٩٧٩.
- دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، مطبعة المدني القاهرة ، دار المدني جدة ط٣ ،١٩٩٩م.
- دلائل الاعجاز في علم المعاني، عبدالقاهر الجرجاني، تح، ياسين الايوبي، المكتبة العصرية ،بيروت، ٢٠٠٠.
- عضوية الاداة الشعرية الفنية الوسائل الدلالية الوظائف في القصيدة الجديدة ، حمد صابر عبيد، دار مجدلاوي، ٢٠٠٧.
- علم البيان ، عبدالعزيز عتيق ، دار النهضة العربية ، بيروت،١٩٥٨م.
- علوم البلاغة ( البديع والبيان والمعاني )،محمد احمد قاسم، محيي الدين ديب ،بيروت،٢٠٠٣م
- علوم البلاغة ( البيان ،المعاني ، البديع )، احمد بن مصطفى المراغي ، دار الكتب العلمية ، بيروت،١٩٩٣م.
- فن التشبيه .بلاغة .أدب نقد، علي الجندي ،مطبعة نهضة مصر،١٩٥٢م.
- في النقد الحديث ، نصرت عبدالرحمن؛ مكتبة الاقصى ،عمان،١٩٧٩م.
- قصيدة النثر من التأسيس الى المرجعية ،عبدالعزيز الموافي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،القاهر٢٠٠٦م.
- لسان العرب ،ابن منظور ، مج/٤ ،دار صادر،ط١ ، بيروت ،لبنان،٢٠٠٠م.
- نظرية الأدب رينيه ويلك وأوستن وارين، تر: محي الدين صبحي ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١.
- نقد الشعر، قدامة بن جعفر، تح، كمال مصطفى، مكتبة الخانجي ،القاهرة :ط٣ ،د.ت .

**References :**

-Abd al-Razzaq, Balghith. Poetic Imagery in the Poetry of Ezz al-Din al-Mahyubi. Master's Thesis, Algerian University, 2009.

- Aikous, Al-Akhdar. "Poetic Imagination and Its Relationship to Poetic Imagery." University of Constantine Journal, no. 1, 1994.

- Al-Allaq, Ali Jaafar. "Poetry Outside Meter, Poetry Within Meter." Al-Aqlam Journal, nos. 11–12, 1985.

- Al-Askari, Abu Hilal. Kitab al-Sina'atayn (The Two Arts). Edited by Ali Muhammad al-Bijawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Dar Al-Maktabah Al-Asriyah, Beirut, 1952.

- Al-Dimashqi, Abd al-Rahman. Arabic Rhetoric. Dar Al-Qalam, Damascus; Dar Al-Shamiyyah, Beirut, 1st ed., n.d.

- Al-Jahiz, Abu Uthman Amr ibn Bahr. Kitab al-Hayawan (The Book of Animals). Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Egypt, 1965.
- Al-Kawfahi, Ibrahim. Poetic Works. Dar Al-Isra for Publishing and Distribution, Amman, 1st ed., 2019.
- Al-Wasif, Ibrahim. Figurative Imagery in the Poetry of Al-Mutanabbi. Wahba Library for Printing and Publishing, Cairo, 2006.
- Brooks, Terrance. Metaphor. Translated by Amr Zakaria Abdullah. National Center for Translation, 1st ed., 2016.
- Damanhouri, Ghada Abd al-Aziz. Metaphorical Imagery in the Poetry of Tahir al-Zamakhshari. Master's Thesis, Umm Al-Qura University, College of Arabic Language, Makkah, 1422 AH.
- Ibrahim, Sahib Khalil. Auditory Imagery in Pre-Islamic Arabic Poetry. Publications of the Arab Writers Union, Damascus, 2000.
- Ismail, Ezz al-Din. Contemporary Arabic Poetry: Its Issues and Artistic and Semantic Characteristics. Dar Al-Awda, Beirut, 3rd ed.
- Khafaji, Muhammad Abd al-Mun'im. Simile in the Poetry of Ibn al-Mu'tazz and Ibn al-Rumi. Al-Faruqiyya Modern Press, Egypt, 1998.
- Metaphorical Images in Modern Arabic Poetry. Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1st ed., 2003.
- Roger, Franklin. Poetry and Painting. Translated by Maha Muzaffar. Dar Al-Ma'mun, Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1st ed., 1990.
- Lewis, Cecil Day. Poetic Imagery. Translated by Ahmad Nasif al-Janabi, Malik Mir, and Salman Hassan Ibrahim. Dar Al-Nashr, Baghdad.
- Asfour, Jaber. Artistic Imagery in the Arab Critical and Rhetorical Heritage. Arab Cultural Center, Beirut, 3rd ed., 1994.
- Imagery in the Poetry of Ibn Hataymil Ali ibn al-Ra'i. Master's Thesis, Sana'a University, 2004.
- Abdullah, Muhammad Hassan. Imagery and Poetic Structure. Dar Al-Ma'arif, Egypt, 1981.
- Al-Fayruzabadi, Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub. Al-Qamus al-Muhit. Al-Risalah Foundation, Beirut, Lebanon, 8th ed., 2005.
- The Correspondence of the Senses in the Poetry of Blind Poets during the Abbasid Era: Bashar ibn Burd as a Model. Master's Thesis, Jerash University, Jordan.
- Abu Deeb, Kamal. The Dialectic of Concealment and Manifestation: Structural Studies in Poetry. Dar Al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1st ed., 1979.
- Haddad, Zainab Abd al-Hussein. "The Aesthetics of Sensory Imagery in the Poetry of Aws ibn Hajar." Nisan Research Journal, no. 38, 2023.

- Al-Hashimi, Ahmad. Jawahir al-Balaghah fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi' (The Jewels of Rhetoric). Al-Maktabah Al-Asriyah, Beirut.
- Hilal, Muhammad Ghunaymi. Studies and Models in Poetic Schools and Literary Criticism. Dar Al-Nahda, Egypt.
- Eid, Raja. A Study in the Language of Poetry: A Critical Perspective. Mansha'at Al-Ma'arif, Alexandria, 1979.
- Al-Jurjani, Abd al-Qahir. Dala'il al-I'jaz. Al-Madani Press, Cairo; Dar Al-Madani, Jeddah, 3rd ed., 1999.
- Al-Jurjani, Abd al-Qahir. Dala'il al-I'jaz fi Ilm al-Ma'ani. Edited by Yasin al-Ayyubi. Al-Maktabah Al-Asriyah, Beirut, 2000.
- Ubaid, Hamad Saber. The Organic Nature of the Artistic Poetic Instrument: Semantic Means and Functions in the New Poem. Dar Majdalawi, 2007.
- Atiq, Abd al-Aziz. Ilm al-Bayan (The Science of Eloquence). Dar Al-Nahda Al-Arabiyya, Beirut, 1958.
- Qasim, Muhammad Ahmad, and Muhyi al-Din Dib. The Sciences of Rhetoric (Badi', Bayan, and Ma'ani). Beirut, 2003.
- Al-Maraghi, Ahmad ibn Mustafa. The Sciences of Rhetoric (Bayan, Ma'ani, and Badi'). Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1993.
- Al-Jundi, Ali. The Art of Simile: Rhetoric, Literature, and Criticism. Nahdat Misr Press, 1952.
- Qudamah ibn Ja'far. Naqd al-Shi'r (Criticism of Poetry). Edited by Kamal Mustafa. Al-Khanji Library, Cairo, 3rd ed., n.d